

الأغاني

رأي أبي تمام في شاعريته .

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو الغوث بن البحتري قال حدثني أبي قال قال لي أبو تمام بلغني أن بني حميد أعطوك مالا جليلا فيما مدحتهم به فأنشدني شيئا منه فأنشدته بعض ما قلته فيهم فقال لي كم أعطوك فقلت كذا وكذا فقال ظلموك وإني ما وفوك حقك فلم استكثر ما دفعوه إليك وإني لبيت منها خير مما أخذت ثم أطرق قليلا ثم قال لعمري لقد استكثر ذلك واستكثر لك لما مات الناس وذهب الكرام وغاضت المكارم فكسدت سوق الأدب أنت وإني يا بني أمير الشعراء غدا بعدي فقامت فقبلت رأسه ويديه ورجليه وقلت له وإني لهذا القول أسر إلى قلبي وأقوى لنفسي مما وصل إلي من القوم .

حدثني محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكاتب قال قال لي البحتري أنشدت أبا تمام يوما شيئا من شعري فتمثل بيت أوس بن حجر .

(إذا مُقَرَّمٌ منا ذرا حدٌّ نابِه ... تخمَّطَ فينا نابٌ آخَر مُقَرَّم) .

ثم قال لي نعت وإني إلي نفسي فقلت أعيذك بإني من هذا القول فقال إن عمري لن يطول وقد نشأ في طيء مثلك أما علمت أن خالد